

كتابة على المحيطان

عامر القيسي



منذ أربعة أشهر اضاف السادة المسؤولون عن مصائرنا السياسية والأمنية، مصطلحا جديدا الى القاموس السياسي العراقي وهو "خلال اليومين المقبلين" فالاجتماع البرلماني خلال اليومين المقبلين، وحللة أزمة تشكيل الحكومة خلال اليومين المقبلين، والتقاء رؤوس القوم خلال اليومين المقبلين، واعلان تحالف خلال اليومين المقبلين، والاعلان عن مرشح التسوية خلال اليومين المقبلين، امور حياتنا بدت من وجهة

تاريخ شارع الرشيد موثق بين جدرانہ

ما لا تعرفونه عن عصير (الحاج زباله) !

ترجمة: عمار كاظم محمد

محل لعصير العنب.. يبلغ عمره مائة عام، قدم خدماته للحكام والسياسيين والمشاهير والعامه، وهو باق على مستواه رغم أن العالم من حوله تغير.
 بقي هادي ابو احمد في محله لعصير العنب في قلب بغداد مثل رجل ينتظر ان يحدث شيئا مثيرا، ويبتسم كما لو ان هناك سرا أو مزحة تسليه.
 كان يضع بضعة اقداح في "صينية" وهو يسرد لنا ذكريات عصير حجي زباله" يقول عن هذا العصير انه شراب العائله، وهو يحتوي على العنب فقط، وليس فيه اية اضافات او نكهات.. وقد ربح هذا العصير استحسانا لدى العائله المالكية من قبل.. محل الحاج زباله ان يعكس صورة بغداد، فالعالم خارج المدخل المقوس لمحل ابو احمد في الوقت الحاضر هو لا شيء مثلما هو المحل حينما كان في عتقوانه.
 شارع الرشيد بأعمدته الحجرية المحفورة، وشرقاته المعدنية الرائعة، يأفل ويجلس اصحاب المحلات بكسل في هذه الحرارة اللاهية حيث تتفحص عيونهم المخابز والمقاهي نصف الفراغة، التي كانت تجع بالزبائن، التي صارت الآن سوداء بخشبها والواحها. يقول ابو احمد: لقد كان هذا

الشارع من اشهر شوارع بغداد".
 وحتى لو تركت المدينة شارع الرشيد وراءها، فان هذا الرجل الهادئ النحيب البالغ من العمر ٥٥ عاما يشعره الرمادي يرفض قبول زواله قائلا "نحن لا نفكر ابدا بترك هذه المهنة، فنحن نعدھا تاريخنا".
 في الوقت الحاضر.. تنتعش المدن في شمال وجنوب العراق بعد سقوط النظام الديكتاتوري، حيث تزبحم شوارعها المركزية بالسابلة حتى المساء، لكن العاصمة هي ظل لنفسها، حيث لم تعد بغداد تفخر بشوارعها العريضة المزخمة، مثلما كان شارع الرشيد ذات مرة، اذ ان الناس مازلوا ملتصقين بمناطقهم الأمانة المعزولة .
 حتى ابو احمد يعرف ان حظه سيئ، لأن الزمن قد كسر موقع محله السعيد وبعد التسعينيات من القرن الماضي، حين تدهور العمل بعدما اخذت الحرب العراقية الإيرانية الكثير من الرجال الى الجبهة، واغلق الديكتاتور الجسور التي تؤدي الى قلب المدينة، وفي التسعينيات فقد شارع الرشيد المزيد من الزبائن، حينما ترك العراقيون مع الطبقة الوسطى البلاد، وبعد السقوط مباشرة تحول مركز المدينة الى مكان للنصوص ولجاميع المسلحة، الا ان تقديره لمحله ساعد عائلة ابو احمد على النجاة من تلك الايام القاتمة.
 هوس الماضي دفع عائلة ابو احمد إلى ان تصنع من محل لبيع العصير (ضريحاً)



قال إنه سيعقد مؤتمرًا لكشف الأسرار اليوم

الزوبعي يؤكد تلاشي فرصة علاوي ويلوح بالكشف عن شخصيات أزمة الحكومة

بغداد/ السومرية نيوز

عد القيادي في القائمة سلام الزوبعي، امس الجمعة، أن فرصة قائمته في تشكيل الحكومة "متلاشية"، بعد فشلها بالتحالف مع الكتل الأخرى، وبين أن منصب رئيس الوزراء سيكون من حصة التحالف الوطني، وبالتحديد الذي سيجعل على تأييد الائتلاف الوطني، لافتاً في الوقت نفسه أنه سيعقد اليوم السبت مؤتمراً يكشف فيه أسرار وأسباب تأخر تشكيل الحكومة وتقديم مبادرة تساهم في تسريع تشكيلها بعد حصوله على تأييد الكتل السياسية بذلك.

لا فرصة لعلاوي ولا للمالكي

وقال سلام الزوبعي في حديثا "السومرية نيوز"، إن "القائمة العراقية فشلت، ولم تقدم أي شيء ملموس خلال محاولاتها التي بدأتها منذ شهرين في تشكيل تحالفات مع الكتل البرلمانية الفائزة، بل واصبحت فرصتها في تشكيل الحكومة ضعيفة ومتلاشية، لاسيما مع قرار المحكمة الاتحادية التي قضت بأن الكتلة الأكبر برلمانيا لها الحق في تشكيل الحكومة"، معتبرا أن "قوة العراقية في الانتخابات لم يكن فوزاً بل تقدم بمقعدين، الأمر الذي أعطاهم الحق في تشكيل الحكومة وليس فرض مرشح لرئاسة الوزراء".

وأضاف الزوبعي الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الأنيمية في حكومة المالكي قبل ان يستقيل من منصبه في

نظر نخبنا السياسية قابلة للتطبيع والتطبع خلال اليومين المقبلين.

المثير للاستغراب في استخدام هذا "المصطلح" انه مهيا لاستخدام المزودج من قبل الاطراف السياسية المتنازعة "خلال اليومين المقبلين" عند هذا الطرف هو موعد الحل والحللة و خلال اليومين المقبلين عند الطرف الآخر هو موعد العودة الى المربع الأول أو الاستنجاد بالأمم المتحدة لحل اختلافاتنا الوطنية؛ وخلال اليومين المقبلين من الممكن ان تظهر لنا اختراعات حلول جديدة لأزمة، ربما يكون بريمر جديد أحد أشكالها، خصوصا وأن اجتماعا لمجلس الأمن الذي سيناقش القضية العراقية سيعقد خلال اليومين المقبلين. و على هارثه طحبج ناعم"

تحول اليومان المقبلان الى زمن مفتوح، ووسيلة للمناورة والضغط السياسيين، واصبحت عصا التخويف للأخرين ،بما يعني تهديدا بالاتفاق أو الاختلاف خلال اليومين المقبلين، ان لم يتحقق كذا وكذا.
 خلال اليومين المقبلين" اضافة ابداعية لنخبنا السياسية المسؤولة، تضفيها، والشهادة لله، لادائها المبدع في العلية السياسية، وقدرتها المخيرة للاعجاب على وضع النقطاط فوق الحروف وحل المشكلات بأقل الخسائر وأكبر الغائمن للشعب العراقي بغض النظر عن الانتماء الحزبي والطائفي، وهذه حقيقة يعترف بها الأعداء قبل الأصدقاء، لان هذه النخب اعطت المثال التمثونجي لعدالتها وعدم انحيازها الحزبي

والفئوي والعشائري وكل هذه "الإنجازات" ما كانت لتحصل لولا سياسة" خلال اليومين المقبلين "أثيرة للجدل والاعجاب والانتقادات الواسعة من قبل بعض الاطراف الخبيثة والتي تريد الاصطياد في الماء العكر.
 خلال اليومين المقبلين، طفرة نوعية في العمل السياسي ينبغي أن تدرس في الاكاديميات السياسية العالمية لضيف للعالم خبرة جديدة مثلما فعلنا قبل ستة آلاف سنة في مجالات أخرى للحياة والتحضر. البعض يتسائل جاهلا عن نوعية الخلايا الدماغية التي ابدعت فاخترعت هذا المصطلح البنيوي في القاموس السياسي ليقلب التفكير رأسا على عقب "خلال اليومين المقبلين" ارباك للامبريالية العالمية وربيبيتها

اسرائيل، و"خلال اليومين المقبلين" سنتفق على الرئاسات الثلاث، وبعدها بيومين فقط سيطلق القطار الحكومي بلا منغصات ولا محاصصات ولا تقسيمات رياضية للكراسي، و خلال اليومين المقبلين سنبعث كل الرسائل الضرورية للعالم عن جديتنا في بناء التجربة العراقية الرائدة خلال اليومين المقبلين فقط !! من اللعب حقا ان يستدرجنا ، نحن جمهور الناذحين ، السياسيون الذين انتخبناهم الى فخ اليومين المقبلين، الذي يشبه حقنة المورفين ما ان نفيق من خدرها حتى نزرق بحقنة" خلال اليومين المقبلين" أخرى سيئة الصيت والسمة. يوم الانتخاب لم نقل للمرشحين امهلونا يومين آخرين ريثما نفكر ونفكر على من نصوت، لم نخترع مثل هذا الكلام وانما الزمنا

ثقافة المجتمع المدني تتطور في العراق

التظاهر.. وسيلة العراقيين الجديدة

للوصول بمطالبهم إلى السلطة



■ إبراهيم بحر العلوم: التظاهرات تحمل رسائل بضرورة انتهاء الاسترخاء السياسي

■ عبد الهادي الحساني: التظاهرات تدل على أن للعراق مجتمع مدني فاعل

بغداد/ المدى

اسلوب جديد للتعبير عن المطالب، لم يعتد العراقيون التعامل معه منذ عقود مضت.. حين قوبل التظاهر بالقمع، وحشر اصحاب المطالب في دهاليز النهايات غير المفتوحة، لا تسمع منها صرخة، ولا تجد الاله فيها نجدة..
 التظاهره.. اداء عراقي مستحدث في هذا الزمن، ومसार ينبغي له ان يكون في الاتجاه الصحيح..
 مدن عراقية شتى، شهدت عددا من التظاهرات، كان الهدف منها مطالب خدمية، حملها المتظاهرون الى السلطات التنفيذية المركزية منها، والمحلية..

النائب عن الائتلاف الوطني العراقي الدكتور ابراهيم بحر العلوم تحدث لـ"المدى" قائلا: لقد كان استياء عامة الناس والاحتياجات التي لم توفر لهم، وراء تظاهرات قادها المثقفون والصحفيون والحشود الشعبية، خرجت في وسط وجنوبي وغربي العراق اثر تدهور الخدمات، و في مقدمتها الكهرباء.. ان هذه النقطة الكثير من الأرواق للديمقراطية، وعلى العراقيين عامل ضغط على الحكومة والساسة العراقيين لالاسراع في تشكيل

الحكومة، ان هذه التظاهرات حملت رسائل بضرورة انتهاء الاسترخاء السياسي الذي تمتع به السياسيون طوال الفترة الماضية.. واجد ان من الضروري الاهتمام بهذه الرسالة، وان يقابلها اهتمام بالموطن والوطن.
 النائب عن ائتلاف دولة القانون عبد الهادي الحساني قال لـ"المدى": ان التظاهرات التي حدثت تعد عملا طبيعيا وتعبيرا عن الرأي.. فالواقع الديمقراطي يفسح المجال لكل هذه الممارسات ان تحدث، وان تعبّر عن المطالب الشعبية، وان يلبي المشروع منها من قبل الجهات المعنية بتبليتها.. وهي تدل على ضرورة ان يكون المواطن حاضرا في كل مفاصل الدولة وحراكها، وان لا تكون منفصلة عنه.. لكي يعطي رأيه في الجوانب التي تتعلق بيوميانه ومطالبه واحتياجاته، لانه هو من يختار حكومته، من خلال انتخابه لممثليه، وهذا يشير إلى ان للعراق مجتمعا مدنيا فاعلا، يلزم الاطر الدستورية.. و لديه القدرة على التعبير عن رأيه بالتظاهر او الكتابة او الاعتصام او في ان محفل من محافل المجتمع والدولة ضمن القانون العراقي..

الحساني انتقد ما قال عنه "ان هناك بعض الجهات تريد استغلال وتسييس هذه التظاهرات، واحداث ثغرة تؤجج من خلالها مشاعر الناس وزعزعة الوضع الامني في المحافظات الجنوبية، لاستغلالها كورقة ضغطت... واشعلال التوتر الذي يكون الخاسر الوحيد فيه المواطن نفسه".

الحساني قال ان الشعب العراقي بات يعي حقوقه جيدا، ويعلم كيفية استنثاره الادوات المتاحة له دستوريا وزعزعة مطالبه، ومنها التظاهره.. لاسيما مع وجود في "يادون بحكومة انقاذ وطني، تعني في بعدها الاخر عودة الدكتاتورية، والصزب الواحد، والادارة العسكرية للدولة، وانهاء منظمات المجتمع المدني والحريات العامة، فالنقطة النوعية في الديمقراطية يجب ان تحفظ وتفهّم من جميع ابناء الشعب العراقي، وان تسهم في ترسيخ الحرية ومعامل المجتمع المدني، الذي يكفل للعراقيين استحقاقاتهم، لالساير الحرية الحديثة تضمن حق التظاهر، ومن ضمنها دستورنا العراقي".



السياسي، وهو عمل سياسي في المنظومة السياسية، وعمل برلماني تشريعي وعمل حكومة تنفيذي، مؤكداً أن "الشعب العراقي أصبح أكثر وعيا ونضجا، ونحن منافثلون بمشروع وطني ناجح سيخرج في الفترة المقبلة".
 وتشهد المساحة السياسية في العراق أزمة دستورية حاليا، بسبب خرق المهلة التي حددتها الدستور بعد فشل البرلمان بانتخاب رئيسه



الملايين من اجل الوصول للبرلمان، ثم يصرف الدماء للخروج منه، وهذا أمر ملفت للانتباه".
 وأوضح الزوبعي أن "الرموز السياسية كانت تحشد الطاقات من أجل الدخول للبرلمان، والأن تخلق أزمة من أجل الخروج منه، لأن الدخول في الحكومة هو الخروج من البرلمان، فهناك خلط في الأوراق للديمقراطية، وعلى العراقيين ان يعرفوا ان هناك ثلاثة مسارات في العمل

وتقارب في النتائج (العراقية ٩١ مقعدا، ودولة القانون ٨٩ مقعدا من مجموع ٣٢٥ تمثل العدد الكلي لمقاعد البرلمان) كما شهدت البلاد عقب الانتخابات أعمال عنف، فيما تستعد القوات الأمريكية لإنهاء العمليات القتالية يوم ٣١ آب قبل الانسحاب الكامل في العام المقبل.

مؤتمر اليوم سيكشف أسرار تأخر تشكيل الحكومة

ولفت القيادي في القائمة العراقية سلام الزوبعي إلى ان عرقلة تشكيل الحكومة ورؤيه أسباب وأشخاص غير معلنين، ملوحا بأنه سيعقد مؤتمرا صحافيا اليوم السبت ببغداد "لكشف أسرار وأسباب تأخر تشكيل الحكومة والأشخاص الذين يقفون وراء الأزمة لتقديمهم إلى العدالة".
 وعرضت على كل الشركاء السياسيين الذين بدورهم أيدوا تطبيقها وعلى رأسهم الكرد، بعدما فشل المفاوضات السياسيةون إلى الآن في الخروج بنتيجة لتشكيل الحكومة" بحسب قوله.
 وحمل الزوبعي الحكومة الحالية "المسؤولية عن الكثير من الأخطاء لأنها بقيت مرهونة في مشروعات سياسي غير ناضج، والذي بدوره خلف أزمة في العراق"، بحسب قوله، ولفت إلى أن "هناك كثيرا من السياسيين لا يريدون أن يكونوا في المنظومة السياسية، بل ان يكونوا رمزا سياسيا، ويصرف

صيف٢٠٠٧ مع وزراء جبهة التوافق الخمسة، أن"القائمة العراقية ومرشحها ابياد علاوي لم تكن نقطة جذب للأخرين، لاسيما مع استقطابها الرموز السنية واستبعادها الشعبية من خلال مرشحها في الانتخابات"، مبيّنا "كنا نتمنى من العراقية أن ترشح شيعيا في الانبار أو نينوى أو صلاح الدين، لكن هذا الأمر لم يحدث، وبذلك فإن العراقية تعتبر قائمة بغالبية سنية".

وأوضح الزوبعي الذي يرأس كتل أبناء الرافدين المنضوي ضمن العراقية، أن "الأمر بالنسبة لرئيس ائتلاف دولة القانون رؤبى المالكي والذي تعتبر فرصته بعدم تولي رئاسة الوزراء متناظرة مع فرصة رئيس العراقية إبياد علاوي"، معتبرا أن "تشكيل الحكومة سيكون من نصيب مرشح نسوية يقدمه التحالف الوطني الذي يجمع دولة القانون مع الائتلاف الوطني، إضافة إلى أن فرصة هذا المرشح ستزداد بالقوّة في حال حصل على دعم الائتلاف الوطني".

وقلّت السومرية نيوز على لسان الزوبعي قوله أن "من يتحدث عن وجود الأمن في البلاد يستحي من ذكر رقم ضحايا زيارة الكاظمية، الذي يأتي بالرغم من الجهد الكبير الذي تقدمه الداخلية والدفاع لتحصين للإرهاب وقتل واعتقال قيادات القاعدة، لكن مع ذلك فإن الأمن ما زال هشيا وما زالت العجوات الالامقة تنصيب المسؤولين".

وادت الانتخابات البرلمانية التي جرت في السابع من آذار الماضي إلى أكثر من أربعة أشهر من الشلل السياسي في ظل غياب فائز واضح